

لواعج الأشجان

[208] سعد هو الشمر " وقيل " ان قاتل الحسين عليه السلام انشدها عند يزيد لعنه ا
وا اعلّم (ثم) ان ابن زياد لعنه ا جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر
باحضار رأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسم وكان في يده قضيب
فجعل يضرب به ثناياه ويقول انه كان حسن الثغر (وفي) رواية انه قال لقد اسرع الشيب اليك
يا ابا عبد ا ثم قال يوم بيوم بدر " وكان " عنده انس بن مالك فبكى وقال كان اشبههم
برسول ا صلى ا عليه وآله وكان مخضوبا بالوسمه " وكان " الى جانبه زيد بن ارقم صاحب
رسول ا صلى ا عليه وآله وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال له ارفع
قضيبك عن هاتين الشفتين فوا الذي لا آله غيره لقد رأيت شفتي رسول ا صلى ا عليه وآله
مالا احصيه كثرة يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد ابكى ا عينيك اتبكي لفتح
ا وا لو لا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار
الى منزله (وفي رواية) انه نهض وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن
فاطمة وامرتم ابن مرجانة والل ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل
والعار ثم قال يا ابن زياد لاحدثك حديثا اغلظ عليك من هذا رأيت رسول ا صلى ا عليه
وآله
